



## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

جمال الدين محمد زكي

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مركز البحوث الزراعية - الدقى - الجيزة - مصر

Received 3 May 2009

Accepted 22 June 2009

### مقدمة

يعتبر القمح المحصول الاستراتيجي الأول في مصر ، فهو المصدر الرئيسي لصناعة رغيف الخبز والذي يعد الغذاء الأساسي للطبقات الكادحة ، إذ يمثل معظم الوجبة الغذائية التي يتناولها أفراد هذه الطبقة . هذا ويعاني الشعب المصري بأكمله من عدم توافره والذي مرجعه عدم كفاية الإنتاج المحلي من القمح من ناحية ، والمشاكل الاستيرادية التي تواجهها الدولة لسد العجز في الإنتاج من ناحية أخرى وذلك لتركييز صادرات القمح في عدد محدود من دول العالم والاتجاه الحالي نحو استخدام محاصيل الحبوب لإنتاج الوقود الحيوي مما أدى تحول بعض الدول المصدرة إلي مستوردة وما ترتب علي ذلك من ارتفاع الأسعار العالمية للقمح ، وفي ظل الظروف والمتغيرات العالمية فإن تحقيق القدر المناسب من الاكتفاء الذاتي أصبح ضرورة ملحة ، وأن كان ولا بد من الاستيراد فإنه يجب تنويع مصادر وارداتنا من مختلف دول العالم وذلك لضمان تغطية احتياجاتنا وبما لا يؤثر علي الأمن الغذائي .

## جمال الدين محمد زكي

### مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسية للبحث في انه بالرغم مما تبذله الدولة من جهود لزيادة الإنتاج القمحي إلا أن هناك فجوة كبيرة يتطلب تغطيتها عن طريق الاستيراد من الخارج مما ترتب عليه زيادة الأعباء الملقاة علي ميزانية الدولة وعلي الأخص في ظل الظروف الحالية والمصاحبة للقفزات الكبيرة في الأسعار العالمية للقمح ، وتعرض الدولة من احتمال فرص المزيد من الضغوط السياسية والإستراتيجية من الدول المصدرة خاصة وان مصر تعتبر في مقدمة الدول المستوردة للقمح .

### هدف البحث

يمثل الهدف الأساسي للدراسة في التعرف علي الممكنات التي من شأنها قد تؤدي إلى تقليل حجم الفجوة الغذائية من القمح وذلك من خلال عدة أهداف فرعية تتمثل في دراسة الإنتاج ، الاستهلاك ، الواردات المصرية من القمح وأهم العوامل المؤثرة عليها ، التعرف علي أهم الأسواق المصدرة للقمح وأخيراً اقتراح النماذج التي من خلالها يمكن معرفة أفضل الأسواق الممكن الاستيراد منها .

### الأسلوب البحثي

اعتمدت الدراسة علي التحليل الوصفي والكمي لبيانات السلاسل الزمنية ، وتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي في صورته الكاملة والمتدرجة ، واختبارات المعنوية والنسب المئوية للتعرف علي تطور الظواهر التي تناولتها الدراسة والوصول إلي النتائج التي انتهى إليها البحث كما تناولت الدراسة في طياتها بعض المؤشرات والمعايير الإحصائية والتي منها الميزة النسبية السعرية ، معامل عدم الاستقرار ، معامل التركيز والنصيب السوقي .

وقد تم إيجاز طرق تقدير هذه المؤشرات في التالي :

سعر تصدير السلعة في دولة ما

$$- 1 - \text{السعر النسبي} = \frac{\text{سعر تصدير السلعة في دولة ما}}{100 \times}$$

سعر تصدير السلعة في الدول المنافسة

## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

٢- معامل عدم الاستقرار : وهو عبارة عن المتوسط الهندسي للنسب المئوية لانحراف القيم المقدره عن القيم الفعلية والحالة المثلي للاستقرار عندما تكون قيمة المعامل تساوي صفر وكلما زاد المعامل عن الصفر دل علي زيادة عدم الاستقرار .

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{|\text{ص} - \hat{\text{ص}}|}{\text{ص}} \times 100$$

٣- التركيز الجغرافي : ويقصد به درجة تركيز واردات الدولة من الدول التي تستورد منها ويستخدم معامل هيرشمان في حساب درجة التركيز الجغرافي وبحسب وفقاً للمعادلة:

$$\text{معامل جيني هيرشمان للتركيز الجغرافي} = 100 \sqrt{\frac{\sum \left[ \frac{\text{س}^2}{\text{س}} \right]}{\text{مجموع س}}}$$

حيث س و كمية الواردات من السلعة إلي الدولة (و) . و = ١، ٢، ٣، .....، ن .  
س أجمالي الواردات .

٤- النصيب السوقي : وهو عبارة عن الكمية المستوردة من السلعة من دولة ما علي أجمالي واردات الدولة المستوردة من هذه السلعة .

### مصادر البيانات :

استمدت بيانات الدراسة من مصادر عديدة منها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء ، إلي جانب بعض البيانات المنشورة وغير المنشورة في الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.  
نتائج الدراسة :

الوضع الراهن لإنتاج واستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر :  
للقوف علي احتياجاتنا من القمح وما يتطلبه ذلك من واردات لابد من التعرف علي ما هو متاح من الإنتاج وما هو مطلوب للاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي . الأمر الذي يحتم دراسة هذه المتغيرات خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦) حيث يتضح من الجدولين رقم (٢٠١) أن الإنتاج الكلي للقمح بلغ حوالي ٤٢٦٨ ألف طن في عام ١٩٩٠ وارتفع إلي ٨٢٧٤ ألف طن في عام ٢٠٠٦ وذلك بمقدار زيادة سنوي معنوي إحصائياً

## جمال الدين محمد زكى

بلغ حوالي ٢٣٨ ألف طن . وبلغ معامل عدم الاستقرار ٢,٨٨ % وهذا يعني أن هناك عدم استقرار في إنتاج القمح .

جدول رقم ١ : أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الواردات المصرية من القمح في متوسط الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦) الكمية: ألف طن السعر: جنية

| المسئول | الكمية المستوردة من القمح | الإنتاج المحلي | سعر الاستيراد | الاستهلاك القومي | الطاقة الإنتاجية للارز | الطاقة الإنتاجية للبطاطس | الدخل الحقيقي الفردي | الافتاء الذاتي % |
|---------|---------------------------|----------------|---------------|------------------|------------------------|--------------------------|----------------------|------------------|
| ١٩٩٠    | ٤١٠٠                      | ٤٢٦٨           | ١٥٨           | ١٠٥٤٩            | ٢٨٠٠                   | ١٦٧٤                     | ١٣٤١                 | ٤٠,٤٦            |
| ١٩٩١    | ٤١١٦                      | ٤٤٨٣           | ١١١           | ٩٥٢٧             | ٣٤٤٨                   | ١٧٨٦                     | ١١٧٩                 | ٤٧,٠٥            |
| ١٩٩٢    | ٤٩٦٤                      | ٤٦١٨           | ١٣٤           | ٩٥٥٧             | ٣٩١٠                   | ١٦١٩                     | ١٢٣٣                 | ٤٨,٣٢            |
| ١٩٩٣    | ٤٨٨٠                      | ٤٨٣٣           | ١٢٣           | ٩٦٦٦             | ٤١٥٩                   | ٩٩٥                      | ١١٤٦                 | ٥٠               |
| ١٩٩٤    | ٣٩٤٦                      | ٤٤٣٧           | ١١٦           | ٨٣٨٣             | ٤٥٨٣                   | ١٣٢٥                     | ١٠٠٨                 | ٥٢,٩٢            |
| ١٩٩٥    | ٥٠٧٠                      | ٥٧٢٢           | ١٧٣           | ١١٤٣١            | ٤٨٨٨                   | ٢٥٩٩                     | ١٤٩٦                 | ٥٠,٠٦            |
| ١٩٩٦    | ٥٥٤٦                      | ٥٧٣٥           | ٢٠٥           | ١١٩٦٥            | ٢٨٩٥                   | ٢٦٢٦                     | ١٦١٤                 | ٤٧,٩٣            |
| ١٩٩٧    | ٤٨٤٢                      | ٥٨٤٩           | ١١٩           | ١٠٧٢٤            | ٥٥٨٠                   | ١٨٠٣                     | ١٥٠٦                 | ٥٤,٥٤            |
| ١٩٩٨    | ٥٤٣١                      | ٧١١٨           | ١١٥           | ١١٣٨٨            | ٥٥٨٥                   | ٢٠٠٠                     | ١٥٢٩                 | ٦٢,٥٠            |
| ١٩٩٩    | ٤٢٤١                      | ٦٣٥٢           | ١٤٣           | ٩٩١٢             | ٥٧٠٠                   | ٢٣١٥                     | ١٥٦٦                 | ٦٤,٠٨            |
| ٢٠٠٠    | ٤٨٩٦                      | ٦٦٥٠           | ١٤٦           | ١٠٢٦٧            | ٥٨١٦                   | ٢٣٢٠                     | ١٥٦٧                 | ٦٤,٧٧            |
| ٢٠٠١    | ٤٤١٣                      | ٦٤١٥           | ١٥١           | ١١٠٥٣            | ٥٩٥٠                   | ١٩٩٠                     | ١٦١٧                 | ٥٨,٠٤            |
| ٢٠٠٢    | ٥٥٧٥                      | ٦٧٩٥           | ١٤٦           | ١٢٠٨١            | ٤٢١٣                   | ١٩٨٥                     | ١٧٣٢                 | ٥٦,٢٥            |
| ٢٠٠٣    | ٤٠٥٧                      | ٦٨٤٥           | ١٥١           | ١٢٢١٢            | ٤٢٦٣                   | ٢٠٣٩                     | ١٧٦٦                 | ٥٦,٠٥            |
| ٢٠٠٤    | ٤٣٦٤                      | ٧١٨٥           | ١٦٦           | ١٠٤٦٧            | ٤٣٨٣                   | ٢٥٤٧                     | ١٦٤٥                 | ٥٧,٤٨            |
| ٢٠٠٥    | ٥٦٨٨                      | ٨١٤٩           | ١٦٣           | ١٢٧٨٨            | ٤٢٢٦                   | ٣١٦٧                     | ١٦٨٣                 | ٦٣,٧٢            |
| ٢٠٠٦    | ٥٨١٧                      | ٨٢٧٤           | ١٦٥           | ١١٦٢٧            | ٤٦٦١                   | ٢٣١٣                     | ١٧٠٠                 | ٦٠,٦             |
| المتوسط | ٤٨٢٣                      | ٦١٠٢           | ١٤٦           | ١٠٧٩٩            | ٤٥٣٣                   | ٢٠٦٥                     | ١٤٩٠                 | ٥٤,٨٨            |

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، أعداد مختلفة .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

جدول رقم ٢ : النماذج المقترحة للاتجاه الزمني لعام لتطور الإنتاج والاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي والواردات من القمح خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٦)

| ر    | ف      | التغير السنوي |        | متوسط<br>الظاهرة<br>ألف طن | المعادلة                                 | البيان          |
|------|--------|---------------|--------|----------------------------|--|-----------------|
|      |        | %             | ألف طن |                            |  |                 |
| ٠,٩٠ | ١٤١,٢٥ | ٣,٧           | ٢٢٧,٧٨ | ٦١٠,٢                      | ص - = ٢٣٧,٧٨ + ٣٩٦١,٥٩ س -<br>** (١١,٨٨) | الإنتاج         |
| ٠,٣٨ | ٩,٥٦   | ١,٣           | ١٤٤,٨٤ | ١٠٩٧٩                      | ص - = ١٤٤,٨٤ + ٩٤٩٦,٤١ س -<br>** (٣,٠٩)  | الاستهلاك       |
| ٠,٦١ | ٢٤,٠٥  | ١,٩           | ١,٠٩   | %٥٥                        | ص - = ١,٠٨٧ + ٤٥,٢١ س -<br>** (٤,٩٠٤)    | الاكتفاء الذاتي |
| ٠,١٥ | ٢,٦١٩  |               |        | ٤٨٢٣                       | ص - = ٤٨,٢١ + ٤٣٨٦,٤٨١ س -<br>(١,٦١٨)    | واردات القمح    |

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (١)

كما اتضح أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً في الاستهلاك تقدر بحوالي ١٤٥ ألف طن ، ومن ثم كانت نسبة الاكتفاء الذاتي حوالي ٥٥% في فترة الدراسة وأن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً في هذه النسبة نحو ١,١% .  
الوضع الراهن لواردات القمح :

يتبين من الجدولين رقم (٢،١) إن واردات القمح قدرت بحوالي ٤١٠٠ ألف طن في عام ١٩٩٠ وبلغت أذناها في عام ١٩٩٤ حيث قدرت بحوالي ٣٩٤٦ ألف طن ، وارتفعت إلي ٥٨١٧ ألف طن في عام ٢٠٠٦ . هذا ولم تثبت معنوية هذه الزيادة إحصائياً .

وضع مصر داخل السوق العالمي للقمح :

تعد مصر من أولى الدول المستوردة للقمح في العالم فقد تبين من الجدول رقم (٣) أن مصر جاءت في الترتيب الأول من بين دول العالم من حيث كمية وارداتها

## جمال الدين محمد زكي

للقمح في متوسط الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦) ، حيث بلغ متوسط وارداتها من المحصول في هذه الفترة ٦٥٩٨ ألف طن تمثل ٦,١٨% من واردات العالم من القمح ، وان اقل دول العالم استيراد للقمح هي العراق حيث بلغت وارداتها حوالي ٢٨٧٨ ألف طن تمثل ٢,٧% من الواردات العالمية للقمح

جدول رقم ٣ : الوضع العالمي بالنسبة لأهم دول العالم المستوردة للقمح في متوسط الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٢) .

| الأهمية النسبية | الكمية الف طن | ٢٠٠٦   | ٢٠٠٥   | ٢٠٠٤   | ٢٠٠٣  | ٢٠٠٢   | السنوات          |
|-----------------|---------------|--------|--------|--------|-------|--------|------------------|
|                 |               |        |        |        |       |        | الدولة           |
| ٦,٩٤            | ٧٤٠٣          | ٥١٣٧   | ٦٧٥٨   | ٧٠٦١   | ٧٣٧٤  | ١٠٦٨٦  | الاتحاد الأوروبي |
| ٦,١٨            | ٦٥٩٨          | ٧٩٢٢   | ٨٤٥٥   | ٦٦١٠   | ٥٠١٩  | ٤٩٨٢   | مصر              |
| ٥,٩٢            | ٦٣١٧          | ٧٧٥٠   | ٦٧١٨   | ٥٢١١   | ٥١٧٩  | ٦٧٢٧   | البرازيل         |
| ٥,٣٠            | ٥٦٥٨          | ٢٧٤٧   | ٥٤٦٩   | ٥٧٤٤   | ٥٧٥١  | ٥٥٧٩   | اليابان          |
| ٤,٨٣            | ٥١٥٢          | ٤٨٧٩   | ٥٤٦٩   | ٥٣٩٨   | ٣٩٢٣  | ٦٠٧٩   | الجزائر          |
| ٤,٤٥            | ٤٧٤٧          | ٥٥٧٢   | ٤٩٨١   | ٤٦٦١   | ٤٥٣٥  | ٣٩٨٤   | اندونيسيا        |
| ٣,٤٥            | ٣٦٨٠          | ٣٤٣٩   | ٣٨٨٤   | ٣٥٩١   | ٣٤٣٤  | ٤٠٥٢   | كوريا            |
| ٣,٣١            | ٣٥٣٦          | ٣٦١٠   | ٣٥٤٩   | ٣٧١٧   | ٣٦٤٤  | ٣١٦١   | المكسيك          |
| ٢,٧٢            | ٢٩٠٠          | ٢٧٤٦   | ٢٩٥٤   | ٢٥٩٣   | ٢٩٧٥  | ٣٢٣٠   | الفلبين          |
| ٢,٧٠            | ٢٨٧٨          | ٣٠٠٠   | ٤٨٧٨   | ٣٠١٠   | ١٩٢٥  | ١٥٧٩   | العراق           |
| ٥٤,٨٩           | ٥٨٤١٨         | ٦٣١٩١  | ٥٧٧١٨  | ٦٠٣١٤  | ٥٧٧٤٨ | ٥٣١١٩  | دول أخرى         |
| ١٠٠             | ١٠٦٦٨٦        | ١١٢٩٩٣ | ١١٠٨٣٣ | ١٠٧٩١٠ | ٩٨٥١٧ | ١٠٣١٧٨ | العالم           |

المصدر: USA , Economic Research , Service , Wheat Yearbook, January, 2008:

الميزة النسبية السعرية للقمح في أهم أسواق العالمية :

يمكن تحديد المركز التنافسي للدولة في سعر تصدير سلعة ما من خلال السعر النسبي ، وقد نسبت أسعار تصدير القمح في أهم الدول المصدرة له إلي السعر التصديري للقمح الاسترالي بصفته اعلي سعر تصدير في الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٢) .

## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

حيث يتضح من الجدول رقم (٤) أن القمح الفرنسي له اعلي ميزة تنافسية سعرية في السوق المصري حيث بلغ سعر تصدير القمح الفرنسي المصدر للسوق المصري ١٤١,٧ دولار/ طن يمثل حوالي ٨٣,١% من سعر تصدير القمح الاسترالي لمصر يليه القمح الروسي حيث بلغ سعر الطن نحو ١٤٩,٦ دولار/ طن يمثل ٨٧,٧% من سعر استيراد القمح الاسترالي ، ويأتي القمح الأرجنتيني في المرتبة الثالثة من حيث الميزة النسبية السعرية حيث بلغ سعر تصدير الطن لمصر ما نحو ١٥٢ دولار ، ويعتبر القمح الأمريكي هو اقل اقماح العالم من حيث الميزة النسبية السعرية ، فهو يمثل اعلي سعر استيرادي بالنسبة لواردات مصر من القمح بعد القمح الاسترالي حيث بلغ سعر الطن ١٦٩,٢ دولار يمثل ٩٩,٢% من سعر تصدير القمح الاسترالي ، وعلى الجانب الآخر فإن سعر تصدير القمح في هذه الدول بالنسبة لمتوسط سعر استيراد القمح من مختلف دول العالم يبلغ ٨٩,٥% ، ٩٤,٥ ، ٩٥,٩% ، ١٠٦,٨% ، علي الترتيب وحوالي ١٠٧,٧% بالنسبة لاستراليا مما يشير أيضاً أن القمح الفرنسي له اعلي ميزة تنافسية سعرية بالنسبة للسوق المصري .

جدول رقم ٤ : أسعار استيراد القمح من أهم الدول المصدرة للسوق المصري خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦)

| الدولة          | سعر التصدير | % سعر التصدير | % الأهمية النسبية |
|-----------------|-------------|---------------|-------------------|
| استراليا        | ١٧٠,٦       | ١٠٠           | ١٠٧,٧             |
| أمريكا          | ١٦٩,٢       | ٩٩,٢          | ١٠٦,٨             |
| الأرجنتين       | ١٥١,٩       | ٨٩,٠          | ٩٥,٩              |
| روسيا الاتحادية | ١٤٩,٦       | ٨٧,٧          | ٩٤,٥              |
| فرنسا           | ١٤١,٧       | ٨٣,١          | ٨٩,٥              |
| الجملة          | ١٥٨,٣       |               |                   |

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - بيانات غير منشورة .

أهم العوامل المؤثرة علي واردات القمح لمصر :

لتحديد أكثر العوامل تأثيراً علي الواردات المصرية من القمح فقد تم دراسة العلاقة بين كمية الواردات (ص) كمتغير تابع وبين الإنتاج المحلي من القمح (س١) ، سعر الاستيراد (س٢) ، الاستهلاك القومي س٣ ، الطاقة الإنتاجية للأرز س٤ ، الطاقة

## جمال الدين محمد زكى

الإنتاجية للبطاطس س.ه ، الدخل الفردي الحقيقي س.ه ، كمتغيرات مستقلة في الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٦) . وقد انتهت نتيجة النموذج الخطي الكامل إلى عدم معنوية العلاقة بين هذه المتغيرات والمتغير التابع كما هو موضح بالجدول رقم (٥) بينما اتضح من النموذج في صورته الخطية المتدرجة أن أكثر العوامل تأثيراً على الكمية المستوردة من القمح هو حجم الاستهلاك القومي وأن زيادة هذا المتغير بمقدار ألف طن يترتب عليه زيادة الواردات المصرية من القمح بمقدار ٠,٢٧٣ ألف طن وان يرجع إلى العوامل المدروسة ٣١% من المتغيرات الحادثة في كمية الواردات مما يدل على أن هناك عوامل أخرى تتأثر بها واردات القمح لم تتناولها الدراسة .

جدول رقم ٥ : النماذج المقدره لأهم العوامل المؤثرة على واردات القمح المصري في

الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٦)

| البيان                | المعادلة   | مقدار التغير | ر     | ف     |
|-----------------------|--|--------------|-------|-------|
| النموذج الخطي الكامل  | ص <sup>٨</sup> = ١٣٤٥,٣٦ + ٠,٥٩١ س <sup>١</sup> + ٠,٥٥١ س <sup>٢</sup><br>ص <sup>١</sup> = ٠,١٩٥ + س <sup>١</sup><br>ص <sup>٢</sup> = (٠,٠٥٣) (١,٠٥٧٥) (٠,٧٤٦)                   |              | ٠,٣٨٠ | ١,٠٢٢ |
| النموذج الخطي المرحلي | ص <sup>١</sup> = ٠,١٣٠ + ١,٤٤٥ س <sup>١</sup> - ٢٦,٦٠٤ س <sup>٢</sup><br>ص <sup>٢</sup> = ٠,٢٤٦ (٠,٧١٤-) (٠,٥٢١-)<br>ص <sup>٨</sup> = ١٨٢٣,٢٠٤ + ٠,٢٧٣ س <sup>٢</sup><br>(٢,٦٢٤) | ٠,٢٧٣        | ٠,٣١٥ | ١,٨٨٤ |

المصدر : جمعت وحسبت من الجدول رقم (١) .

### التوزيع الجغرافي لواردات مصر من القمح :

عند دراسة التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح في الفترة (٢٠٠١) - (٢٠٠٣) والفترة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦) يتضح من الجدول رقم (٦) أن واردات مصر من القمح في الفترة الأولى تركزت في أربعة دول رئيسية هي الولايات المتحدة ، فرنسا ، استراليا ، وروسيا الاتحادية ، حيث قدرت وارداتنا من تلك الدول حوالي ٣٩٠٧ ألف



## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

طن تمثل نحو ٨٣,٤% من الواردات المصرية للقمح والتي تبلغ ٤٦٨٢ ألف طن . أما في الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٦) فقد قدرت واردات القمح لمصر من الدول سائفة الذكر حوالي ١١٨٩ ، ٥١٨ ، ٨٩٤ ، ١٥٦٦ ألف طن علي الترتيب بجمالي حولى ٤١٦٧ ألف طن تمثل نحو ٧٩% من واردات مصر من القمح التي تبلغ ٥٢٨٩ ألف طن وارتفع النصيب السوقي للقمح الروسي ليصل ٢٩,٦% بينما يتناقص النصيب السوقي النسبة لأمريكا وأستراليا ليصل ٢٢,٥% ، ١٦,٩% علي الترتيب . مما سبق يتضح زيادة واردات مصر من القمح الروسي وتناقصها من القمح الأمريكي في الفترة الأخيرة وأنه لم يكن هناك تركيز للواردات المصرية من القمح علي الدول الأربع بل اتسعت لتشمل دول أخرى كالأرجنتين وسوريا وأوكرانيا وكندا . وقد بلغ معامل التركيز لواردات مصر من القمح في متوسط الفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٦) ١٤,٠٦ بالنسبة لأمريكا ، ١٠,١ بالنسبة لروسيا ، ٦,٧ بالنسبة لأستراليا ، ٥,٥ بالنسبة لفرنسا مما يدل علي اعتماد مصر في الدرجة الأولى علي السوق الأمريكي ل وارداتها من القمح في هذه الفترة يليه السوق الروسي فالسوق الأسترالي وأخيراً السوق الفرنسي .

التوجه الاقتصادي الأوفى للواردات المصرية من القمح في أهم الأسواق الاستيرادية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) :

تم تقدير ثلاثة نماذج بديلة لتوجه واردات مصر من القمح في أهم أسواق الاستيرادية بهدف تدينه أجمالي قيمة وارداته وكانت علي الصورة :  $Mini \sum x_i g_i$

حيث  $x_i$  سعر استيراد الطن من الدولة  $i$  ،  $Y_i$  الكمية المستوردة من الدولة  $i$  ، الدول (١) أمريكا ، (٢) روسيا ، (٣) أستراليا ، (٤) فرنسا ، (٥) الأرجنتين ، (٦) أوكرانيا ، (٧) كندا وأخذت دالة الهدف الصورة التالية :

$$\text{محس ك} = ١٦٩ \text{ ك} + ١٥٠ \text{ ك} + ١٧١ \text{ ك} + ١٧١ \text{ ك} + ١٤٢ \text{ ك} + ١٥٢ \text{ ك} + ١٠٠ \text{ ك} + ١٥٦ \text{ ك}$$

جمال الدين محمد زكى

جدول رقم ٦ : التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح للفترتين (٢٠٠١-٢٠٠٦) - (٢٠٠٣، (٢٠٠٤-٢٠٠٦)

| معامل التركيز | ٢٠٠٦ - ٢٠٠٤ |                            |                  |                    | ٢٠٠٣ - ٢٠٠١ |                            |                  |                    | الدولة المصدرة   |
|---------------|-------------|----------------------------|------------------|--------------------|-------------|----------------------------|------------------|--------------------|------------------|
|               | %           | الطاقة التصديرية<br>ألف طن | التصيب<br>السوقي | الواردات<br>ألف طن | %           | الطاقة التصديرية<br>ألف طن | التصيب<br>السوقي | الواردات<br>ألف طن |                  |
| ١٠,١          | ١٦          | ٩٨٠٢                       | ٢٩,٦             | ١٥٦٦               | ٩,٩         | ٦٧٠٢                       | ١٥,٥             | ٦٦٥                | روسيا الاتحادية  |
| ١٤,١          | ٤,٥         | ٢٧٠٨٠                      | ٢٢,٥             | ١١٨٩               | ٦,٩         | ٢٦٩٥١                      | ٤٣,١             | ١٨٦٤               | الولايات المتحدة |
| ٦,٧           | ٦,٧         | ١٣٢٥١                      | ١٦,٩             | ٨٩٤                | ١٤,٩        | ٤٥٢٩                       | ١٥,٧             | ٦٧٤                | استراليا         |
| ٥,٥           | ٢,٩         | ١٧٨٩٧                      | ٩,٨              | ٥١٨                | ٤,١٢        | ١٧٠٩٨                      | ١٦,٤             | ٧٠٤                | فرنسا            |
|               | ٨,٢         | ٣٤١٩                       | ٥,٣              | ٢٨٠                | ٦,٠٤        | ٣٢٢٠                       | ٤,٥              | ١٩٥                | الأرجنتين        |
|               | ٥١,٩        | ٤٨٠                        | ٤,٧              | ٢٤٩                | ١٧,٤        | ٢٧٦                        | ١,١              | ٤٨                 | سوريا            |
|               | ٥,٤         | ٢٧٩٥                       | ٢,٨              | ١٥٠                | ٢,٨         | ٢٧٩٠                       | ١,٨              | ٧٩                 | أوكرانيا         |
|               | ٠,٥         | ١٦٥٠٠                      | ١,٥              | ٧٨                 | ٠,٢         | ١٦٤٨٢                      | ٠,٨              | ٣٦                 | كندا             |
|               |             |                            | ٦,٩              | ٣٦٧                |             |                            | ٨,٩              | ٤١٧                | دول أخرى         |
|               | ١٠٠         | ٩١٢٢٤                      | ١٠٠              | ٥٢٨٩               | ١٠٠         | ٧٨٠٤٨                      | ١٠٠              | ٤٦٨٢               | الاجملى          |

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، القاهرة ، بيانات غير منشورة .

وفي ظل قيود استيرادية تمثلها الطاقة التصديرية للدول المصدرة ، وأنشطة بديلة تمتلكها الكميات المستوردة .

$$١ \text{ ك} \geq ٢٧١٣٨ \text{ ألف طن}$$

$$٢ \text{ ك} \geq ٩٠٢٨ \text{ ألف طن}$$

$$٣ \text{ ك} \geq ١٣٣٨٦ \text{ ألف طن}$$

$$٤ \text{ ك} \geq ١٧٠٩٨ \text{ ألف طن}$$

$$٥ \text{ ك} \geq ٣٧٩٠ \text{ ألف طن}$$

$$٦ \text{ ك} \geq ٣٤١٩ \text{ ألف طن}$$

## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

**النموذج الأول :** وهو النموذج الحر ويتم فيه ترك الكميات المستوردة تتوزع بين الدول المصدرة للقمح حسب اقلها سعراً .

**النموذج الثاني :** وهو الاستيراد من الدول التي تزيد الكمية المستوردة منها علي ٥٠٠ طن بشرط ألا تزيد الكمية المستوردة من الدولة الواحدة عن ٣٠% من إجمالي واردات مصر التي تبلغ ٥١٠٠ ألف طن خلال فترة الدراسة .

**النموذج الثالث :** وهو عبارة عن استبعاد الدول التي يزيد سعر الاستيراد فيها عن ١٥٨,٣ دولار/طن وهو متوسط سعر الاستيراد خلال فترة الدراسة .

هذا ، وقد أظهرت نتائج التحليل لهذه النماذج الآتي :

**النموذج الأول :** أشارت النتائج المدونة بالجدول رقم (٧) أن إجمالي الكميات المستوردة من القمح وقدرها ٥١٠٠ ألف طن يتم الحصول عليها من السوق الفرنسي والأوكراني بقيمة قدرها ٦٤٠,٢٠ مليون دولار وتحقق وقرأ في ميزان المدفوعات قدرة ١٦٧,١٣ مليون دولار حيث قدر قيمة الكمية المستوردة طبقاً لمتوسط سعر الاستيراد بحوالي ٨٠٧,٣٣ مليون دولار.

**النموذج الثاني :** أشارت نتائج التحليل أن إجمالي واردات مصر من القمح يمكن الحصول عليها من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأستراليا وفرنسا بقيمة قدرها ٧٩٤,١ مليون دولار محقق وقرأ في ميزان المدفوعات يقدر بنحو ١٣,٢٣ مليون دولار .

**النموذج الثالث :** وقد تبين منة أنه يمكن الحصول علي واردات مصر من القمح من السوق الروسي والفرنسي والأرجنتين والأوكراني والكندي بتكلفة قدرها ٧٣١ مليون دولار محقق وقرأ قدره ٧٦,٣٣ مليون دولار.

## جمال الدين محمد زكى

مما سبق يتضح أن أفضل النماذج المقدمة من حيث القيمة الاستيرادية هو النموذج الأول ، بينما النموذج الثالث يعتبر من أفضل النماذج من حيث تنوع الأسواق التي يده الاستيراد منها .

جدول رقم ٧ : التوزيع الجغرافي المقترح لواردات مصر من القمح خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦) :

| النموذج الثالث            | النموذج الثاني            | النموذج الأول             | الدولة           |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|------------------|
| الكمية المستوردة (ألف طن) | الكمية المستوردة (ألف طن) | الكمية المستوردة (ألف طن) |                  |
| -                         | ١٥٠٠                      |                           | الولايات المتحدة |
| ٢٣٢٠                      | ١٥٠٠                      |                           | روسيا الاتحادية  |
| -                         | ٦٠٠                       |                           | استراليا         |
| ٢٣٢٠                      | ١٥٠٠                      | ٣١٠٠                      | فرنسا            |
| ٢٥٠                       |                           |                           | الأرجنتين        |
| ١٤٠                       |                           | ٢٠٠                       | أوكرانيا         |
| ٧٠                        |                           |                           | كندا             |
| ٥١٠٠                      | ٥١٠٠                      | ٥١٠٠                      | الجملة           |
| ٧٣١ مليون دولار           | ٧٩٤,١ مليون دولار         | ٦٤٠,٢ مليون دولار         | قيمة الواردات    |

المصدر : شبكة البيانات والمعلومات ، قاعدة منظمة الأغذية والزراعة FAO

. STAT

هذا ويرى الباحث أن هناك ظاهرة لم تتناولها الدراسة إنما يجب أن يلفت النظر إليها وهي أن الكميات المستهلكة من القمح ليست هي الكميات الفعلية إنما هناك جزء منها يستخدم كعلف حيواني وعلية فأن عمل أية دراسة لحل مشكلة الاكتفاء الذاتي من القمح لا تصل إلى نتيجة مثمرة إلا إذا تم حل مشكلة الأعلاف الحيوانية .

## دراسة تحليلية اقتصادية للواردات المصرية من القمح

### الملخص

يعتبر القمح المحصول الاستراتيجي الأول في مصر فهو المصدر الرئيسي لصناعة رغيف الخبز والذي يعاني الشعب المصري بأكمله من عدم توافره وصعوبة الحصول عليه ، والذي مرجعة عدم كفاية الإنتاج من ناحية والصعوبات التي تواجهه الدولة في استيراد احتياجاتها من المحصول . وقد استهدفت الدراسة التعرف علي الممكنات التي من شأنها قد يؤدي إلي تقليل حجم الفجوة الغذائية من القمح من خلال دراسة حجم الإنتاج والاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي ، الواردات المصرية من القمح والعوامل المؤثرة عليها إلى جانب التعرف علي أهم الأسواق المصدرة للقمح ، وأخيراً التعرف علي الأسواق المتوقع الاستيراد منها .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

إن الإنتاج القمحي لمصر في الفترة ( ١٩٩٠-٢٠٠٦ ) ازداد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً هو ٢٣٨ ألف طن . وإن هناك زيادة في الاستهلاك القومي تقدر بحوالي ١٤٥ ألف طن سنوياً . وإن نسبة الاكتفاء الذاتي بلغت ٥٥% وإن هناك زيادة سنوية في هذه النسبة تقدر بحوالي ١,١% ، وإن الواردات المصرية من القمح زادت من ٤١٠٠ ألف طن عام ١٩٩٠ إلي ٥٨١٧ ألف طن في عام ٢٠٠٦ ولم تثبت معنوية هذه الزيادة إحصائياً .

كما أوضحت الدراسة أن مصر جاءت في الترتيب الأول في العالم من حيث الدول المستوردة للقمح كما تبين أن مصر كانت في الفترة السابقة تعتمد رئيسياً علي السوق الأمريكي في الحصول علي وارداتها يليه السوق الفرنسي فالسوق الاسترالي ثم الروسي ، أما في الفترة ( ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ) فقد اتسعت دائرة الاستيراد لتشمل أسواق أخرى بجانب الأسواق السابقة وهي الأرجنتين ، سوريا ، أوكرانيا وكندا ، واحتل السوق الروسي مركز الصدارة من حيث واردات مصر من القمح . كما اتضح من

## جمال الدين محمد زكى

الدراسة أن السوق الفرنسي والسوق الروسي أفضل الأسواق من حيث أسعار استيراد القمح بالنسبة لمصر

في ضوء النتائج السابقة فإن الدراسة توصى بالآتي :

- ١- الحرص علي تنويع مصادر استيراد القمح والاستيراد من الدول الأقل سعراً .
- ٢- العمل علي التوسع في زراعة القمح في الأراضي المستصلحة لتحقيق القدر المناسب من الاكتفاء الذاتي حتى لا تقع مصر تحت سيطرة التقلبات العالمية في الأسعار .
- ٣- العمل علي تطبيق أنسب النماذج التي توصل إليها البحث والتي يتدني فيها قيمة واردات القمح وتنوع مصادر إستيراده .

## المراجع

باللغة العربية :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، بيانات غير منشورة .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة

جمال الدين محمد زكى (دكتور) ، دراسة اقتصادية لمحصول العنيس في مصر مع التركيز علي محافظة أسبوط ، مجلة المنيا للبحوث والتنمية الزراعية ، مجلد ٨ ، رقم ٥ ، ٢٠٠٨

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد والإحصاء، أعداد مختلفة .

باللغة الإنجليزية :

USA , Economic Research , Service , Wheat Yearbook, January, 2008

FAO STAT شبكة البيانات والمعلومات ، قاعدة منظمة الأغذية والزراعة

## **ANALYSIS ECONOMIC STUDY OF EGYPTIAN IMPORTS OF WHEAT**

**G. M. Zaky**

Agric. Econ. Inst. Agric. Res. Center, Doki , Giza, Egypt.

### **ABSTRACT**

Wheat is considered the essential food products in Egypt. It is one of the most important crop in our imports as Egypt is ranked first in importing wheat during the period (2002-2006). Therefore, it draw the attention of economic policy markers to overcome the food gab between production and consumption .

The objective of this research was to study the Egyptian imports of wheat and local production and the self sufficiency rates during the period (1990-2006) .

Research results showed that there was a significant increase in production of wheat , and the self sufficiency reached 55% during the period of study .Also wheat import increased from 4100 S.T in 1990 to 5814 S.T in 2006 .About 84% of Egypt's imports of wheat came from four countries USA , Australia , France and Russia but in the period (2004-2006) under global economic changes diversification in sources of Egypt ,which appeared in the list of exporters to Egypt several countries including Argentina , Ukraine and Syria in addition to the traditional countries . Now Russia is in the front of countries exporting wheat to Egypt .

The analysis cleared that through the period (2004-2006) Egyptian wheat imports about 4.5% from the American exports of wheat about 16% from the exports of Australian wheat . The results showed a decline in imports of American wheat to Egypt , while there was an increase in imports from Russia and Australia during the period (2004-2006) .

Several recommendation had been discussed in the study to decrease the imports of wheat to Egypt .